

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (تخلف منى ركب طيبة عانيا ... أما آن للعانى المعنى بأن يفدى) .
(مخلف سرب قد اصيب جناحه ... وطرن فلم يسطع مراحا ولا مغدى) .
(نشدتك يا ركب الحجاز تضاءلت ... لك الأرض مهما استعرض السهب وامتدا) .
(وجم لك المرعى وأذعنت الصوى ... ولم تفتقد ظلا ظليلا ولا وردا) .
(إذا أنت شافهت الديار بطيبة ... وجئت بها القبر المقدس واللحدا) .
(وآنست نورا من جناب محمد ... يجلى القلوب الغلف والأعين الرمدا) .
(فنب عن بعيد الدار فى ذلك الحمى ... وأذر به دمعا وعفر به خدا) .
(وقل يا رسول الله عبد تقاصرت ... خطاه وأضحى من أحبته فردا) .
(ولم يستطع من بعد ما بعد المدى ... سوى لوعة تعتاد أو مدحه تهدى) .
(تداركه يا غوث العباد برحمه ... فجودك ما أجدى وكفك ما أندى) .
(أجار بك الله العباد من الردى ... وبوأهم ظلا من الأمن ممتدا) .
(حمى دينك الدنيا وأقطعك الرضى ... وتوجك العليا وألبسك الحمدا) .
(وطهر منك القلب لما استخمه ... فجاء نورا وأوسعه رشدا) .
(دعاه فما ولى هداه فما غوى ... سقاه فما يظما جلاه فما يصدى) .
(تقدمت مختارا تأخرت مبعثا ... فقد شملت علياؤك القبل والبعدا) .
(وعلة هذا الكون أنت وكل ما ... أعاد فأنت القصد فيه وما أبدا) .
(وهل هو إلا مظهر أنت سره ... ليمتاز فى الخلق المكب من الأهدى) .
(ففى عالم الأسرار ذاتك تجتلى ... ملامح نور لاح للطور فانهدا) .
(وفى عالم الحس اغتديت مبعثا ... لتشفى من استشفى وتهدي من استهدى) .
(فما كنت لولا أن ثبت هداية ... من الله مثل الخلق رسما ولا حدا) .
(فماذا عسى يثنى عليك مقصر ... ولم يأل فيك الذكر مدحا ولا حمدا) .
(بماذا عسى يجزيك هاو على شفا ... من النار قد أوردته بعدها الخلدا) .
(عليك صلاة الله يا كاشف العمى ... ومذهب ليل الروع وهو قد أريدا) .